

الفصل الثالث: منهجية الدراسة

٣،١ تمهيد

يناقش هذا الفصل أربعة نقاطٍ الذين تتكوّن من بيان المنهج المتبع في البحث؛ حيث اختارت الباحثة المنهج الوصفي في دراستها هذه، وهذا المنهج يناسب لها لكون دراستها دراسةً مكتبيّةً، وتتمكّن من الوصف والتحليل والتفسير والبيانات من قصة "ابن يقطان أوّل قصّة عن طرزان" لابن طفيل الأندلسي بترجمة وان روسلي وان أحمد باعتبار دراستها. ثانيًا: وضّحت الباحثة مواد الدراسة لاستكمال هذه الدراسة؛ كتاب المصدر وكتاب المترجمة متعلّقة بقصة ابن يقطان، والبيانات من البداية تقنية القراءة؛ حيث قراءة عميقًا؛ حتى تستطيع أنّ الإخراج البيانات دقيقًا وتسجيلها. وأخيرًا: يشتمل على تحليل البيانات؛ حيث تحليل المضمون ليحلّل المعلومات المحصولة بالهدف المرجوة التي تعتمد على نظريّة الترجمة حسب بيتر نيومارك (١٩٨٨م).

٣،٢ منهج الدراسة

يكون منهج البحث في كلّ البحث لدراسة المشكلة فيه ويعرف منهج البحث هو طريقة المستخدمة عند الباحثة في بحثها إلى الكشف الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة تهيمن على سير العقل، وتحدّد عمليّاته؛ حتى تصل نتيجة المناسبة للدراسة، وتستخدم الباحثة لإستعداد هذه الدراسة المنهج الكيفي الوصفي لمعرفة استراتيجيات المستخدمة في ترجمة قصة "ابن يقطان أوّل قصّة عن طرزان" لابن طفيل الأندلسي بترجمة وان روسلي وان أحمد، والعناصر الثقافيّة التي تؤثر على المعنى في اختيار الاستراتيجيات

فيها، وتقوم الباحثة بالمنهج الوصفيّ الكيفيّ من دراسة المكتبية على جمع الحقائق والمعلومات المقبولة أو الدراسة والتحليل وتفسير الظاهرة خلال تحديد خصائصها وأبعادها العلائق بينها، بهدف الوصول إلى وصف العلمي على متكامل لها.

أذّ البحث الوصفيّ الكيفيّ هو الدراسة على التركيز الرئيسي عن الوصفي بدلاً من تدريس العلاقات أو الإرتباطات، فتحاول الدراسة الوصفيّة أن تصف بشكلٍ منهجيّ موقفاً أو مشكلةً أو ظاهرةً أو توفر معلومات حول الظروف المعيشيّة للمجتمع، أو تصف المواقف تجاه قضية ما (Viswambharan & Priya، ٢٠١٦م). ومن الناحية الأخرى، الدراسة الكيفي هو منهج البحث الذي لا يحتاج إلى تصميم فروض البحث ولا تستعمل الباحثة الرقم في التفسير عن الإنتاج (Suharsimi Arikunto، ١٩٩٨م).

بالنسبة إلى (Hossein، ٢٠١٥) إن الدراسة الكيفي أكثر شمولية وغالبا ما يتضمن مجموعة غنية من البيانات من مصادر مختلفة لاكتساب فهم أعمق للمشاركين الأفراد، بما في ذلك آرائهم ووجهات نظرهم ومواقفهم. غالبا ما يتضمن ذلك استكشافا استقرائيا للبيانات لتحديد الموضوعات أو الأنماط أو المفاهيم المتكررة ثم وصف وتأويل تلك الفئات. ويهدف الدراسة الكيفي للحصول على النتائج أو الكشف عما لا يمكن حصوله بالطريقة الإحصائية أو المنهج الكمي، حيث لا تبدأ الباحثة من البيانات وقد يستخدم النظرية العملية للتوضيح وينتهي إلى النظرية الجديدة تؤيد ما قبلها أو تبطلها (Moleong، ٢٠٠٠م).

وأما المنهج الوصفي يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفا دقيقا ويعبر عنه تعبيرا كيفيا أو كميا والمراد بالبحث الكيفي يصف لنا الظاهرة ويوضح خصائصها (أمين ساعتي، ١٩٩٨م). وهناك خمس خصائص عامة للبحث الوصفي الكيفي تعتمد على (Fraenkel, et al، ٢٠١٢م)، أولا: الإعداد الطبيعي هو المصدر المباشر لبيانات ومعرفة الباحثة الأداة الرئيسيّة في المنهج

الوصفي، ثانيًا: يتم جمع البيانات النوعية في شكل الكلمات أو الصور بدلاً من الأرقام، ثالثًا: يهتم الباحثون العمالية والمنتج، رابعًا: يميل الباحثون في الإستخدام هذا المنهج الوصفي الكيفي إلى تحليل بياناتهم بشكلٍ استقرائيٍّ، وأخيرًا: العمل الرئيسي للبحث الوصفي هو كيفية فهم الناس لحياتهم، وتستخدم هذه الطريقة؛ لأنه من المتوقع أن يكون البحث الكيفي الوصفي أحد الطريقة للحصول على الفهم عميق، ونتائج شاملة مع التركيز على نطاق البحث الصغير (Creswell ، ٢٠١٢م).

وغير ذلك، عيّن (George ، ٢٠٠٨م) أنّ الدراسة المكتبيّة تتعلّق بالمراجعة والتفسير على البيانات للمقالات المختارة، وتأكّدت الطريقة الدراسة الصالحة ليس على إستخدام وحدة الوثائق من المصدر الواحد (Mann ، ٢٠١٥م)، وأيضا الدراسة المكتبيّة تتضمّن أبحاث المكتبة معلومات مصدرها الكتب المطبوعة والمواد المحمية بحقوق الطبع والنشر، ومئات من قواعد بيانات الإشتراك المرخصة من المواقع الويب الذي يحتاج إلى القيد والكلمة المرور، ولا يمكن للوصول إليه من أيّ مكان، وفي أيّ وقت من قبل أيّ شخص على الإنترنت (George ، ١٩٩٤م)، وبالنسبة إلى (Creswell ، ٢٠٠٩م) أنّ الغرض من الدراسة المكتبيّة هو استكشاف المعنى من تجارب الناس، والمعنى من ثقافة الناس، وكيف ينظر الناس قضيةً معيّنّة.

ومن جانب أخرى، العملية الرئيسية في هذه الدراسة التي تستخدم الباحثة هي تحليل المضمون وبيّن (محمد عبد الحميد، ٢٠٠٠م) تحليل المضمون هو تعريف آلاقي مجموعة الخطوات المنهجية التي تسعى إلى اكتشاف المعاني الكامنة في المحتوى والعلاقات والإرطباتية لهذه المعاني خلال البحث الكميّ، والموضوعيّ، والمنظّم للسّمات الظاهرة في هذه المحتوى.

باختصار، تأكّدت الباحثة أنّ المنهج الكيفي الوصفي مناسب لإستخدام في دراستها الذي يوفق

على الدراسة السابقة أخرى.

٣،٣ مواد الدراسة

قد استخدمت الباحثة في هذه الدراسة كتابين مرجعيين من قصة حي ابن يقظان، أولاً: المصادر من حي ابن يقظان ومؤلفه الأصلي ابن طفيل الأندلسي من مؤسسه الهندي في التاريخ ٢٦ / ١ / ٢٠١٧م من بورك هاوس شبيت ستريت، وندسور المملكة المتحدة، وصدر هذا الكتاب الأصلي في عام ١١٥٠م، وهذه النسخة من مؤسسه هندي التي صدرت عام ٢٠١١م، ويشكل هذا الكتاب على الشكل الملف الإلكتروني بخمسة وستين صفحة باللغة العربية فقط، وهذا الكتاب يشتمل على قصّة كاملة من البداية حتّى النهاية عن ابن يقظان، ولا يقسم إلى الأبواب والموضوع المعين، ويركّز ابن طفيل إلى القارئ من المستوى المتوسط والمتقدمين؛ لأنّه يستخدم الكثير من الكلمات الفلسفيّة، ولا يستخدم الصور التوضيحيّة في قصته.

وبالإضافة إلى ذلك، تمّ اقتباس قصّة طرزان المشهورة من كتاب "حي ابن يقظان" الذي قام بتأليفه الفيلسوف الأندلسي ابن طفيل منذ ثمان مائة عام، وكان هذه القصة أثر كبير لدى جون لوك وهو الفيلسوف الإنجليزي، وكذلك نشرت دورية المراسلات الفلسفيّة للجمعية الملكيّة مراجعة ممتازة تمتدح كتاب (حي ابن يقظان)، وكانت هذه القصة ممتازة والبدعيّة؛ لأنّها أساس لعديد من روائع الفكر والأدب العالمي، مثل قصّة ماوكلي فتى الأدغال سنة ١٨٩٣م وشخصيّة طرزان التي ظهرت لأول مرّة في أكتوبر ١٩١٢م في رواية طرزان القردة لمؤلف الأمريكي إدغار رايس بوروس (محمد أسد الخليل، ٢٠٢١م).

وكانت قصة حي ابن يقظان لابن طفيل التي تبلغ من العمر ٨٥٠ عامًا، وهي قصّة رومانسيّة فلسفيّة، ورواية استعاريّة مستوحاة من السينويّة والصوفيّة، وتعتبر هذه القصة إحدى روائع وكلاسيكيات الأدب العربي القديم، وقد كتبت أربع مرّات على يد ابن سينا وابن النفيس وشهاب الدين السهروردي، وكذلك ابن طفيل (أحمد أمين، ٢٠١٩م)، ومن ناحية أخرى، كان كتاب (الفلسفة الذي علم نفسه)

الذي نشر في أوروبا عام ١٦٧١م، وهي الترجمة اللاتينية التي أعدها إدوارد بوكوك للقصة العربيّة حي ابن يقظان، ثمّ ترجمها جورج كيث للإنجليزية بعد ٣ أعوام (Fulton، ١٩٢٩م)، ولقد أثارت إهتمامًا واسعًا بين أهل العلم والفلاسفة، وكذلك كانت الفكرة إنّ العقل يقود إلى الخالق، قد أحدثت ضجة في الوسط العلمي في حينها مما جعل الكثير من المفكرين والفلاسفة في الغرب يتهافتون على دراستها، وعملوا عدّة ترجمات لها بلغات أخرى (W. Bray، ١٧١١م).

ثانيًا: استخدمت الباحثة كتاب المراجع "ابن يقظان أول قصة عن طرزان كتبها ابن طفيل الأندلسي والموضوع باللغة الملايوية" Ibnu Yaqzan Cerita Tentang Tarzan Ditulis Oleh Ibnu Tufail Al Andalusii، وقد ترجم وان روسلي وان أحمد هذا الكتاب مع ترجمة باللغة الملايوية، ويختصرها المترجم ويقصرها على القصّة فقط، وحذف الفقرات التي تحتوي على المحادثة الفلسفيّة المعقدة لكنّه يحافظ على كلمات المؤلّف الخاصّة، وأسلوبه المعروف دون أيّ تغيير؛ لغرض تعليم اللغة العربيّة الفصحى، ونشر هذا الكتاب من الناشر المنار ريسوج في يونيو ٢٠٢٢م في الشكل الملف الإلكتروني، ويحتوي الكتاب على سبعين صفحة بما ثلاثة عشر فصلًا بالترتيب التسلسلي من بداية الحكاية إلى نهايتها مثل موضوع قلب الأم، طيبة، فقد طراها حتى النهاية عودة إلى الجزيرة.

ويبدو هذا الكتاب مميّزًا؛ لأنّه يحتوي على الشكل والضابط في كلّ كلمات العربيّة وغير موجود في الكتاب المصدر لابن طفيل، وهذا الشكل تمّ فحصه عبد الرحمن العثمان، وقام بكرّي عمر بفحص نصوص الترجمة، وما يميّز هذا الكتاب عن مصادر الألفية الرئيسيّة، أيضًا عندما يضع المترجم مفردات جديدة، ومعناها باللغة الملايوية التي تساعد القارئ على فهم الكلمات العربيّة الأصليّة ونعلّمها من أفكار المؤلّف نفسه ابن طفيل، عالم فلسفي كبير، ويركّز هذا الكتاب على مستوى المتوسّطين والمتقدّمين الذي يترجم حسب تعليم اللغة العربيّة.

وقصة حي ابن يقظان موضوعة في أيدينا على هذا المستوى المختلف من الفهم بطريقة خيالية تثير قضايا فلسفية، ومن براعة ابن طفيل في مزجه الأفكار الفلسفية الدقيقة بالقصص الشعبي، وفي جهده لتسوية هذه الأفكار منطقيًا وفنيًا، قد ذكر ابن طفيل أيضًا أنه مؤثر في قصته بفلسفة ابن سينا.

لذلك، اختارت الباحثة هذه القصة لدراستها خلال التركيز على البيانات ذات الصلة، وهي دراسة استراتيجيات الترجمة حسب بيتر نيومارك (١٩٨٨م)، والعناصر الثقافية التي تؤثر على المعنى في اختيار هذه الاستراتيجيات، وتمت اختيارات قصة حي ابن يقظان وفقت لدراسة التي أجراها الباحثة؛ لأنّ استراتيجيات الترجمة التي وضعها نيومارك وجدت في تلك قصة المترجمة، ويمكن عرض نتائج الدراسة في الفصل التالي.

٣،٤ طريقة جمع البيانات

تعرف عملية جمع البيانات الدقيقة من مصادر مختلفة للعثور على إجابات لمشاكل البحث والاتجاهات لتقييم النتائج المحتملة للبحث العلمي، ومستمر هذه الدراسة إلى تحليل البيانات في هذه العملية، فإنّ المادة الدراسية لهذه الدراسة من قصة العربية "ابن يقظان" لابن طفيل الأندلسي على يد المترجم وان روسلي وان أحمد في اللغة الملايوية، ونصوص الهدف هي "ابن يقظان" ومؤلفه الأصلي ابن طفيل الأندلسي من مؤسسة الهندوي من اللغة العربية في عملية جمع البيانات، وفي مرحلة بعدها، تستخدم الباحثة بعض من التقنيات المعتمدة بالدراسة في عملية جمع المعلومات، وهي تقنية القراءة وتقنية الاستخراج وتقنية التسجيل (Nadzirah ، ٢٠١٧م)، وقد ذكرت Nadzirah (٢٠١٧م) في دراستها تمّت إضافة أربع تقنيات؛ تقنية التكملة، واستخدمت الباحثة ثلاثة تقنيات لها؛ لأنها تناسب ببحثها.

٣،٤،١ تقنيّة القراءة

إنّما التقنيّة الأولى في جمع البيانات من التقنيّات، ويجب على جميع الباحثين القراءة بالعناية لفهم ما تحتوي من الروايات بالضبط، وتحتاج الباحثة هذه التقنية في هذه الدراسة التي تصل إلى القراءات ثلاثة عشر أبوابًا من قصة ابن يقظان أول قصّة عن طرزان كتبها ابن طفيل الأندلسي من الأبواب التالية:

الجدول ٣،١: تقنيّة القراءة

Bab- Bab	الأبواب
Hati Ibu (m/s 7)	قلب الأم (ص ٦)
Rusa Betina Kehilangan Anaknya (m/s 11)	ظبية فقد طلاها (ص ١٠)
Siapakah Aku? (m/s 17)	من أنا؟ (ص ١٦)
Rusa Betina 'Meninggal Dunia' (m/s 21)	الظبية أدركها الموت (ص ٢٠)
Pembedahan Jantung (m/s 27)	تشريح القلب (ص ٢٦)
Dua Ekor Gagak Berkelahi (m/s 31)	غرابان يقتتلان (ص ٣٠)
Penemuan Api (m/s 33)	إكتشاف النار (ص ٣٢)
Melihat dan Memerhati Langit (m/s 37)	النظر والتأمل في السماء (ص ٣٦)
Absal dan Salaman (m/s 41)	أبسال وسلامان (ص ٤٠)
Bertemu Absal (m/s 47)	لقاء أبسال (ص ٤٦)
Kapal Sesat (m/s 57)	سفينة ضالّة (ص ٥٦)
Kembali ke Pulau (m/s 61)	عودة إلى الجزيرة (ص ٦٠)

٣،٤،٢ تقنية الاستخراج

بعد القراءة والفهم المتعمق، سيتم نقله إلى التقنية التالية يعني مرحلة استخراج البيانات المطلوبة؛ حيث إجراء عملية جمع البيانات من النصّ المصدر تمامًا، واستخرجت الباحثة البيانات المطلوبة من القصة بقرحة ترجمة حسب نيومارك من ترجمة كلمةً بكلمةً والترجمة الحرفية، والترجمة الوقية، والترجمة الحرة، والترجمة المعنوية أو الدلالية والترجمة الإصطلاحية، والترجمة الإقتباسية، وكذلك الترجمة التخاطبية، وهذه التقنية هي أهمّ التقنية؛ لأنها تحتاج إلى فحص البيانات دقيقًا، وتصنيف إلى القسم صحيح.

٣،٤،٣ تقنية التسجيل

هذه التقنية من تسجيل البيانات المرجوة لمعرفة إستراتيجيات الترجمة التي تستخدم في قصة الترجمة ابن يقطان، وعلاقة الثقافة الإجتماعية التي يوجد فيها، وتمّ تسجيل البيانات، المكتسبة وترتيبها حسب موقعها في النصّ الأصلي، وهذه الطريقة تسهل الباحثة لمطابقتها في نصوص الهدف، وقد سجّلت الباحثة كلّ البيانات التي يتمّ استخراجها من كلّ الأبواب باتباع إستراتيجيات الترجمة بقرح نيومارك، وبالتالي، وجدت الباحثة البيانات عن إستراتيجيات الترجمة بقرح بيتر نيومارك من قصة ابن يقطان أول قصّة عن طرزان كتبها ابن طفيل الأندلسي على الجداول التالية:

الجدول ٣،٢: تقنية التسجيل

البيانات	استراتيجيات الترجمة حسب نيومارك
أربع عشر بيانات	ترجمة كلمةً بكلمةً
سبع بيانات	الترجمة الحرفية

الترجمة الوفيّة	اثنين بيانان
الترجمة المعنويّة/الدلاليّة	سبع بيانان
الترجمة الإصطلاحية	أربع بيانان
الترجمة الإقتباسية	-
الترجمة التخاطبية	خمس بيانان
الترجمة الحرّة	تسع بيانان

وفي الختام، وجدت الباحثة أنّ إستراتيجيات الترجمة وفق نظريّة نيومارك استخدمت في هذه القصة، كما أنّها لم تجد فيها من إستراتيجية ترجمة واحدة، وهي الترجمة الإقتباسية.

٣،٥ طريقة تحليل البيانات

هي في عملية الفحص والتنقيّة والتحويل، ونمذجة البيانات بهدف اكتشاف المعلومات المفيدة التي تحتاج إليها، وإبلاغ النتيجة المتميّزة، وبالإضافة إلى ذلك، الهدف منها لوصول الباحثة إلى نتائج كافية، تتميّز بالدقّة والشمول لجميع الأسئلة التي تتمحور حول الظاهرة التي يقوم بدراستها، وأيضًا ربط الظاهرة التي تريد الباحثة في دراستها بالواقع، ومن ثمّ دراسة إبعادها والآثار المترتبة عليها، والبحث عن أفضل الطُّرق للتعامل معها، ومحاولة تفسيرها، وفي هذه العملية، تستخدم الباحثة طريقة تحليل المضمون ليحلّل المعلومات المحسولة.

٣،٥،١ طريقة تحليل المضمون

تحليل المضمون هو طريقة البحث يعتمد فيها المحلل مجموعة من الضوابط والقواعد العلمية المنظمة والمحددة، وترمي إلى معرفة أغراض نصّ ما من حيث شكله ومضمونه، وتحديد مدى اتفاق تلك الأغراض أو تعارضها مع أفق توقّع محلّ النصّ، وعلى سبيل المثال، نكشف عن المعلومات عميقة حول سبب إدراج البيانات في الترجمة الحرفيّة أو الترجمة المعنويّة وغير ذلك، قد عرف (Krippendorff ، ٢٠٠٤م) تحليل المضمون قراءة منهجيّة لمجموعة من النصوص والمواد الرمزيّة، فليس بالضرورة من منظور المؤلّف أو المستخدم، والهدف منه تمكن الباحثة أنّ التحديد وتحليل المعاني أو العلاقات أو الموضوعات أو المفاهيم المحددة.

وتستخدم الباحثة نظريّة بيتر نيومارك (١٩٨٨م) لتحليل إستراتيجيّات الترجمة وتكشفها التي تحتوي وتستخدم في ترجمة قصة "ابن يقظان" لابن طفيل الأندلسي بترجمة وان روسلي وان أحمد، ويحتمل نيومارك (١٩٨٨م) منظورًا حول إمكانيّة الترجمة، وعدم قابليّتها للترجمة، وأيضًا وجود مجتمع اللغات وقابليّة الترجمة، ومن وجهة نظره، فإنّ عدم ملائمة المعنى الأصلي أمر لا مفرّ منه بسبب اختلاف الثقافات ووجهات النظر القيميّة مثل في الترجمة "سلفنا الصالح"، بـ "Orang-orang tua dahulu" التي توضح الثقافة بين اللغتين من بين اللغة العربيّة واللغة الملايويّة يعني تستخدم في الثقافة العربيّة بكلمة خصوصًا لآباء الذين لديهم الخبرات الكثيرة، وكذلك في اللغة الملايويّة نفس المعنى، ولا يقصد بالشخص العجوز فقط ولكن ملائم بثقافتهم، ويكرّز نيومارك على التأثير الناتج على القارئ في ترجمته إتصاليّة (Liu ، ٢٠١٧م)، وأما تستخدم الباحثة الطريقة في تحليل المضمون بالمقارنة بين النصّ المصدر والنصّ المستهدفة في ترجمة قصة ابن يقظان.

وتوافق الباحثة في دراستها على استراتيجيات الترجمة لقصة "ابن يقظان أول قصة عن طرزان"

لإبن طفيل الأندلسي بترجمة وان روسلي وان أحمد التي تتفق مع دراسة السابقة نور أزرين (٢٠٢٢م)،

بدراسة الترجمة التي تستخدم من حيث التقنيات للحصول على تحليلات الجيدة.

٣،٦ الخلاصة

خلاصة القول، يوضح هذا الفصل منهجية البحث التي استخدمت الباحثة، وتبين الباحثة عن المنهج

الوصفي في تحليل البيانات لدراستها؛ حيث تساعدها للإستمرار في الدراسة التالية، وهو الفصل الذي

سيعرض بيانات الدراسة، والرجاء من المنهج الذي تمت أستخدمت يمكن أن تساعد وتقديم نتائج بحثية

جيدة في تحقيق أهداف الدراسة.